علم مقارنة الاديان عند المسلمين (دراسة في التطور والمنهج)

Science Of Comparative Religions For Muslims (Study in Evolution and Curriculum)

"ulima muqārinuhu aliādyāni indaal-muslimīna (darāsihi fī alttaṭawwuri wālmanhaji)"

سدينة علي صالح كريبات*

قسم الفلسفة وعلم الاجتماع . كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة المرقب – الخمس ـ 053، **ليبيا**.

Sadina Eali Salih KARIBAT

Department of Philosophy and Sociology - College of Arts and Human Sciences - Al-Marqab University - Al Khums - 053 **LIBYA**

sdinaalisalh88@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-0216-467X

تاريخ الاستلام: 2021/02/11 تاريخ القبول: 2021/03/10 تاريخ النشر: 2021/07/01

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690–2010

كريبات، سدينة علي صالح، جويلية 2021. علم مقارنة الاديان عند المسلمين(دراسة في التطور والمنهج)، المجلد 11، العدد 03، من ص 26، إلى ص47.[***E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253***].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

KARIBAT, Sadina Eali Salih, July 2021. Science Of Comparative Religions For Muslims (Study in Evolution and Curriculum). *AL TURATH Journal*. Volume 11, issue 03, P26, P47. *[ISSN: 0339-2253 E-ISSN .2602-6813].*

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

OPEN ACCESS

creative commons

V .4 .0

*المؤلف المرسل: **سدينة علي صالح كريبات** البريد الالكتروني: sdinaalisalh88@gmail.com

ملخص:

إن لعلم مقارنة الأديان أهمية معرفية، إذ يساعدنا على الوقوف على حقيقة الأديان، والتعرف على مدي التشابه والتباين فيما بين الأديان. كما أن هذا العلم يساعد صاحبه على تحديد موقفه من هذا المعتقد أو ذلك. ومع أن الجميع يقر بأهمية الدرس المقارن للدين، لكونه يرشدنا إلى فهم ما آمن به الانسان من أفكار نبيلة، وما شعر به من عواطف سامية اتجاه الحياة الإنسانية، وما تصوره الإنسان عن العالم المادي، وعالم ما وراء الطبيعة إلا أن المسائل المتعلقة بمفهوم هذا العلم ومقاصده، لم تكن محل اتفاق بين العلماء على مر العصور.

الكلمات المفتاحية: دين؛ ملة؛ نحلة؛ طريقة؛ تقدم.

تصنيفات JEL: A14 -Z12 –B40

Summary:

Comparative religions has cognitive importance, as it helps to identify the truth of religions and to identify the similarities and differences among them. It also helps the student or researcher to determine his status towards a belief or another. Although everyone acknowledges the importance of the lesson of comparative religions, because it guides to understanding what man believed in noble ideas, as well as what he felt of sublime emotions towards human life, and what man perceived about the material world and the world of metaphysics; however, the issues related to the concept and purposes of this science have not been the subject of agreement among scholars throughout ages.

Key words: Debt; Bumblebee; method; Progress.

JEL Classification Codes: –B40 A14 -Z12

Résumé:

La science des religions comparées a une importance cognitive, car elle nous aide à identifier la vérité des religions et à identifier l'étendue des similitudes et des différences entre les religions. Aussi, cette connaissance aide son propriétaire à déterminer sa position sur telle ou telle croyance. Bien que tout le monde reconnaisse l'importance de la leçon comparative de religion, car elle nous guide à comprendre ce que l'homme croyait aux idées nobles, ce qu'il ressentait des émotions sublimes envers la vie humaine et ce que l'homme percevait du monde matériel et du monde de la métaphysique les questions liées au concept et aux objectifs de cette science, N'a pas fait l'objet d'un accord entre les savants à travers les âges.

Mots clés : Comparaison; Comparaison; Dette; Bourdon; méthode; Le progrès

JEL Classification Codes: –B40 A14 -Z12

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الانسان وأوصاه باتباع الدين القويم، والقائل في محكم كتابه:﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾[1]، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى أله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فإن التزام البشرية . على مدي تاريخها، وفي جميع البقاع والأقاليم والأزمنة التي مرت بها . بالتدين بحيث لم يمر زمان ولم يوجد مكان إلا وكان الانسان في ذلك الزمان وذلك المكان متديناً، ليس مهماً نوع ذلك التدين أو موقفه من الحق والباطل، بل المهم هو وجود الدافع الفطري للدين ثم ضرورة اشباعه، ولذلك جاءت مقولة الفيلسوف اليوناني القديم بلورتارك الذي قال "يمكن أن نجد مدينة بلا أسوار، وبلا حكومة، وبلا شرطة، لكن محال أن نجد مدينة بلا معبد."

إن اشتغال واهتمام علماء ومفكري الإسلام بعلم مقارنة الأديان يدل دلالة واضحة على أهمية هذا العلم ومنزلته الجليلة والعظيمة بين باقي العلوم الإسلامية، حيث استطاع المسلمين الأوائل بهذا العلم الدفاع عن الاسلام ضد ما واجهه من تحديات واعتراضات، وبه يستطيع المسلم اليوم أن يدافع عن الإسلام امام التحديات التي تواجهه، وبه يستطيع توسيع دائرة الحوار والنقاش مع الديانات الاخرى.

وبناءً على أهمية هذا العلم وخصوبته من بين العلوم التي انتجتها العقول الإسلامية ايام مجدها وعلى أنه احد عناصر التراث الفكري للمسلمين التي ينبغي دراستها والعناية بها كان اختيارنا لهذه الدراسة الموسومة بعنوان (علم مقارنة الأديان عند المسلمين دارسة في التطور والمنهج)، حيث تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة من أهمها:

1. ما المقصود بعلم مقارنة الأديان عند علماء المسلمين؟ وما الاهمية التي يرمي اليها هذا العلم سواء في القديم أم في الحاضر؟

2. متى نشأ هذا العلم؟ وما هي الدوافع التي حفزت عقول علماء المسلمين لإنشاء هذا العلم؟ وهل ظهر علم مقارنة الأديان علماً مستقلاً بذاته كالفقه والحديث أم أنه حديث الولادة؟ وهل هو علم غربي أم أنه علم اسلامي أصيل؟

3. ما هي أهم المناهج التي اتبعها علماء المسلمين في دراسة علم مقارنة الأديان؟

أما أهداف الدراسة فمن أهمها :

1. التعريف بعلم مقارنة الأديان، وبيان أهميته من بين العلوم الأخرى .

2. إبراز أصالة علم مقارنة الأديان بين العلوم الاسلامية، ودور علماء المسلمين في تأسيسه، وتطويره، وإحداث النقلة النوعية في مجال الابداع المعرفي في الدراسات الدينية المقارنة .

3. التعرف على المناهج التي اتبعها المسلمين في دراسة علم مقارنة الأديان .

في حين ترجع **أهمية الدراسة** إلى نقاط من أهمها :

1. الإسهام في معرفة علم مقارنة الأديان معرفة منهجية موضوعية تساعد على اكتشاف الذات في ضوء اكتشاف الآخر، وتنتهي في الواقع إلى تصور أكثر جدية، وإلى فهم أعمق لما تمثله كل ديانة في نظر اتباعها .

2. بيان للباحثين أن علم مقارنة الأديان من العلوم قديمة الموضوع والمضمون، حديثة التسمية والعنوان، وان القرآن الكريم قد تحدث عن كثير من الأديان، مبيناً عقائدها، وموضحاً بطلانها.

أما **المنهج** المتبع في هذا البحث فهو المنهج التاريخي المستخدم في العلوم التاريخية والتي وظِف في هذا البحث من خلال نشأة علم مقارنة الأديان وتطوره على يد علماء المسلمين، والمنهج التحليلي الذي وظف في تعريف علم مقارنة الأديان، وبيان آراء علماء المسلمين في هذا العلم مع شرح المناهج التي استخدمها العلماء في دراسة هذا العلم.

المبحث الأول: مفهوم علم مقارنة الأديان وأهميته

المطلب الاول: مفهوم علم مقارنة الاديان

المطلب الثاني: أهمية دراسة علم مقارنة الأديان

المبحث الثاني: نشأة وتطور علم مقارنة الأديان في الفكر الاسلامي

المطلب الأول: نشأة علم مقارنة الأديان (جذوره الأولى)

المطلب الثاني: تطور علم مقارنة الأديان

المبحث الثالث: مناهج علماء المسلمين في دراسة علم مقارنة الاديان

المطلب الأول: المنهج التاريخي الوصفي

المطلب الثاني: المنهج التحليلي المقارن

المبحث الأول: مفهوم علم مقارنة الأديان وأهميته

المطلب الاول: مفهوم علم مقارنة الاديان

قبل الخوض في موضوع البحث لابد من تحديد مفهوم علم مقارنة الأديان وبعض المصطلحات التي ترتبط به، كالدين، والملة ، والنحلة. أما فيما يخص مفهوم المقارنة تبين من خلال اللغة العربية أن لفظ المقارنة يحمل مجموعة من المعاني يذكرها ابن منظور في لسان العرب بقوله:" قارن الشيء مقارنة، وقرانا: أقترن به وصاحبه، واقترن الشيء بغيره، وقارنته قراناً: صاحبته وقرنت الشي بالشيء: وصلته"[2]، فالمعاني اللغوية لكلمة مقارنة تتضمن عدة مفاهيم كالوصل والجمع والمصاحبة والتسوية والربط، وهي مفاهيم تدل على الاقتران والمصاحبة والاشتراك.

واصطلاحاً: هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمقارنة حيث يعرف علماء الأديان المقارنة بقولهم: "المقارنة رديف((الموازنة))، وهي أداة فكرية، ومهارة معرفية، يتمتع بها البشر بنسب متفاوتة، تتبع مستواهم المعرفي والثقافي"[3]. فالمقارنة إذاً هي: عملية ذهنية، تقوم على ربط موضوع بآخر، برابط واحد، لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وقد يشمل هذا الربط موضوعين أو أكثر[4].

أما **الدين** فقد ورد في **اللغة** بمعان مختلفة تفترق كل كلمة عن الأخرى حسب موقعهما في السياق الذي وردت فيه. فالدين كما عُرف في (المعجم الوجيز) هو اسم لجميع ما يتدين به وجمعه أديان[5]. أما القاموس المحيط فيعرف الدين بأن ماله أجل كالدينة بالكسر: أدين وديون ودنته بالكسر وأدنته، أعطيته إلى أجل وأقرضته، والديم بالكسر الجزاء وقد دنته بالكسر دينا، وقد دنت به بالكسر : العادة والعبادة[6].

واصطلاحا: فقد عرفه الجرجاني بقوله: " وضع إلهي يدعوا أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلي الله عليه وسلم"[7]،كما عرف الدين عند علماء الاسلام بتعريفين: تعريف عام: ينطبق على جميع الأديان وهو كل ما يعتقده الإنسان في حياته العلمية والعملية يقول محمد عبد دراز إن لفظة دين: " تشير إلى علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر ويخضع له، فإذا وصف بها الأول كانت خضوعاً وانقياداً، وإذا وصف بها الآخر كانت الزاماً وسيطرة، وحُكماً وأمرا، وإذا نظرنا إلى العلاقة بين الاثنين كانت هي الدستور المنظم لتلك العلاقة والمظهر لها"[8]، وتعريف خاص: بمفهوم الدين في الاسلام، وهو بما جاء من عند الله تعالى واتخاذه منهجاً للحياة وهذا التعريف هو المراد عند إطلاق الدين في الاسلام. والدين هو: الإقرار بوحدانية الله تعالى والتصديق بها[9].

وبناء على ما تقدم يمكننا تعريف علم مقارنة الأديان عند علماء المسلمين بأنه "علم يبحث في الملل، من حيث منشئها، وتطورها، وانتشارها، واتباعها، وفي العقائد والأصول التي تتركز عليها الملل المختلفة، وفي أوجه الاختلاف والاتفاق فيما بينهما، مع المقارنة والمناقشة والرد"[10]. وقد اشتهر علم مقارنة الأديان عند علماء الإسلام المتقدمين(علم الملل)[11] وهو الاسم الوحيد الذي كان يستخدمه علماء الاسلام.

أما علم مقارنة الاديان فهذا الاسم يُطلق كثيراً في الدراسات الغربية، وهذا ما أكده جل الباحثين في هذا المجال. حيث يقول عبد الله الشرقاوي: " إن مصطلح مقارنة الأديان، أو الدين المقارن، قد صكه علماء الغرب في نهاية القرن التاسع عشر، ليدل عندهم على الدراسة العلمية للأديان، للتفريق بين هذا النوع الجديد من الدراسة وبين الدراسات اللاهوتية التي عرفتها المسيحية منذ نشأتها"[12].

فعلم مقارنة الأديان يكون الاهتمام فيه متمركزاً في المحل الأول حول دراسة وتحليل أنواع متعددة ومختلفة من التجربة الدينية من حيث أصولها النظرية وممارساتها الواقعية، وذلك عن طريق المقارنة بين الاديان محل الدراسة، بحيث يمكن القول: بأن علم مقارنة الأديان أو التاريخ المقارن يدرس خصائص ومميزات كل دين، ويوازن بينها وبين خصائص ومميزات الأديان الأخرى[13].

وبالتالي فإن علم مقارنة الأديان حسب زعمنا غير تاريخ الأديان لأن كل منهما يمتاز عن الاخر بموضوعه والهدف من دراسته، فعلم تاريخ الأديان يعنى بدراسة نشأة الدين، والأطوار التي مر بها، وعوامل انتشاره أو انحساره، كما يعنى بدراسة محتوى الدين من جوانبه النظرية والعملية، والبحث عن المصادر التي استقى منها الدين محتواه هذا .

أما مقارنة الأديان فيُعنَى بدراسة الأديان مقارناً بعضها ببعض، سواء من حيث: نشأتها، وأطوارها، وعوامل انتشارها، أو من حيث: المحتوى النظري والتطبيقي، أو العقائد والأعمال، وهذا الجانب هو الاهم، وهو المقصود الأصلي. وقد يُعنى العلم بدراسة الجانبين معاً، جانب النشأة وجانب المحتوى والمضمون دراسة تقوم على التحليل والمقارنة بين دين ودين.

والملة: هي الدين الذي يمليه الله عز وجل بواسطة الوحي على أنبيائه، بمعنى سيدنا جبريل نزل على موسى وأملاه الثواراة، ونزل على عيسى وأملاه الإنجيل، ونزل على محمد –صلى الله عليه وسلم– وأملاه القرآن. والملة الكبرى هي التي أنزلت على ابراهيم – عليه السلام – والملة الخاصة هي على كل شيء كانت له ملة، والملة الخاتمة هي التي نزلت علة محمد –صلى الله عليه وسلم – والملة تطلق على ما يعتقده الناس مطلقاً سواء أكان هذا المعتقد صحيحاً أم باطلاً، وحياً من السماء أم من أفكار البشر، فالملة في لغة القرآن تشمل الدين كله سواء كانت له صلة بالوحي الالهي، ام ليس له صلة[14].

أما **النحلة:** فهي العقائد والمذاهب الفاسدة التي يخترعها الانسان ويدعيها من نفسه دون سند صحيح من الوحي الالهي[15].

المطلب الثاني: أهمية دراسة علم مقارنة الأديان

إن أهمية دراسة الاديان لا جدال فيها، خصوصاً في هذا العصر الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة، وأصبح التواصل والحوار مع الآخر ضرورة ملحة، وبالتالي أصبحت معرفة دين الاخر من بديهيات العيش المثمر والفعال، فالأديان تشكل المكون الاساسي من ميراث الإنسانية الثقافي الحضاري ومن ثم لا يمكن فهم الحضارات والثقافات المعاصرة وقيمها ومفاهيمها ومواقفها إلا إذا فهمنا الأديان التي تنتمي إليها، لأن الدين أحد المحركات الرئيسية للجنس البشري[16].

ونظراً لحاجة الانسانية إلى علم مقارنة الأديان في هذا العصر يمكننا أن نوجز أهمية هذا العلم في النقاط الآتية :

1. يقدم لنا علم مقارنة الأديان معرفة بنشأة كل دين وتاريخه، وبمسيرة التحول والتطور الدينيين لدى الشعوب ومن خلاله نُدرك عملية التأثر والتأثير في العقائد الوضعية، وندرك- أيضاً- أُحادية المصدر في بعض الأديان[17].

2. المقارنة بين الأديان تكشف عن جوانب الاتفاق، ومواضع الاختلاف بينها، الامر الذي يستفيد منه الباحثون في مجالات أخرى تهتم بدراسة الأديان، وعلى رأسها فلسفة الدين، وعلم الاجتماع الديني .

3. أضحت اليوم دراسة الملل والنحل، أو تاريخ الاديان وتطورها، أو دراسة خريطة الأديان والعقائد للعالم المعاصر، ضرورة محتمة تفرضها تلك الثورة التي حققتها تقنية الاتصالات، بحيث أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة، واقتربت الشعوب، وتلاصقت الأمم وفُرض الحوار على الإنسان فرضاً، والحوار يستلزم الفهم والدرس، والنظر، والفحص في كل الملل والنحل بموضوعية ونزاهة، وبُعد عن التعصب والانغلاق والتقوقع[18].

4. إن دراسة الأديان المختلفة، والوقوف على ما أصابها من تحريف أو تبديل، يقدم للمسلمين معرفة قيمة بحقيقة الإسلام، وعظمة كتابه، ووضوح عقائده، وكمال شرائعه، وعُلو آدابه.. ومن ثم يحرص المسلم على المحافظة على دينه، والتمسك بشريعته، والذود عنها. يقول الله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [19].

5. لعلم مقارنة الأديان دور كبير في التعريف بالإسلام، ورد الحملات المشبوهة عنه، لا سيما ونحن نعيش ثورة في الاتصال، وطفرة في نقل المعلومات والأفكار، وما استتبع ذلك من محاولات عديدة للنيل من الإسلام، واتهامه بالإرهاب والرجعية والتخلف .

6. لعلم مقارنة الأديان دور مهم في رد هجمات التنصير على البلاد الإسلامية من جانب، ومن جانب آخر تقديم الإسلام لغير المسلمين في صورة مقارنة مع ما يعتقدونه، مما يثير الشكوك في عقائدهم، ويفتح الطريق أمامهم للتعرف على الإسلام وتقبله[20].

وبناء على أهمية علم مقارنة الاديان انكب علماء ومفكري الإسلام على دراسة الأديان- وإن اختلفت أغراضهم في ذلك- وصفاً وتاريخاً ونقداً وجدالاً ومقارنة، فألفوا في ذلك الشيء الكثير ودافعوا عن الاسلام ضد ما وجهه من تحديات واعتراضات. وهذا ما سنتناوله في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: نشأة وتطور علم مقارنة الأديان في الفكر الاسلامي

المطلب الأول: نشأة علم مقارنة الأديان (جذوره الأولى)

اختلف الباحثون حول نشأة علم مقارنة الأديان وحول مؤسسيه، وحول تأصيل جذوره فهناك من قال أنه بدأ منذ أقدم العصور مع الاغريق والرومان والهنود[21]، وذهب آخرون إلى أن علم مقارنة الأديان لم يظهر قبل الإسلام ذلك لأن المقارنة تحتاج إلى تعدد، والأديان قبل الإسلام لم يعترف بعضها ببعض، وكان كل دين يعد ما سواه من الأديان والأفكار هرطقة وضلالاً، مثال ذلك: موقف اليهودية من النصرانية، وموقف النصرانية من اليهودية، وقد حكى القرآن الكريم عن ذلك قائلاً : ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[22].

وإذا كان هناك فريق من الباحثين يقرر بأن علم مقارنة الاديان لم يظهر علماً قائماً بذاته وفق مناهج وقواعد معينة إلا في أوروبا منذ أواسط القرن التاسع عشر، فهو علم حديث النشأة وأن من وضع وثيقته التأسيسية هو ماكس مولر[23] فإنه من المؤكد أن علم مقارنة الأديان قد ظهر كنشاط علمي له أصوله وقواعده، ومناهجه ومفاهيمه في العالم الاسلامي على أيدي علماء المسلمين الذين كان للقرآن الكريم فضل تنبيههم إليها، وجذبهم نحوها[24]. يقول عبد الله الشرقاوي: " لقد كان للفكر الاسلامي شرف النشأة الأولى لعلم مقارنة الأديان، ومن ثم فإن الأبوة الشرعية لهذا العلم تكمن في الفلسفة الاسلامية"[25].

وبناء على ذلك يمكننا القول بأن مفكري الاسلام كان لهم السبق في ظهور هذا العلم وذلك اتباعاً لمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية الذي قد وضعا البذور الأولى لنشأة علم مقارنة الاديان فكان لزاماً على المسلمين أن يواجهوا اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم من أصحاب المذاهب الاخرى بمناقشاتهم ومحاوراتهم ومجادلاتهم بالحسنى. وذلك مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[26] فالمجادلة بالحسنى والاقناع باليقين هي مفهوم هذا العلم .

ومن هنا يمكننا القول بأن القرآن الكريم هو من حفز العقول الاسلامية على دراسة الأديان المختلفة والاهتمام بها، فعقدوا لهذا الغرض كتباً مفردة أو فصولاً مطولة من مصنفاتهم. وهذا ما سنتناوله في العنصر التالي حيث سنبين اثر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في الحث على دراسة علم مقارنة الأديان.

الفرع الأول: أثر القرآن الكريم في نشأة علم مقارنة الأديان

قدم القرآن الكريم الدرس المنهجي الموضوعي الأول في مجال مقارنة الأديان كما حفل بالحديث المفصل، المستوعب عن الأديان، والعقائد والملل والنحل، والمذاهب المختلفة المتنوعة، وعرض مقالاتهم بدقة واستقصاء، ثم ناقشها وبين وجوه الزلل والخطل والبطلان، والزيف فيها، وقارن بينها وبين الدين الصحيح الذي أرسل الله به رسله–عليهم السلام– وذلك واضح من حديث القرآن عن اليهود والنصارى، حيث فصل القرآن مقالاتهم واعتقاداتهم، ومذاهبهم، وهذه المعالجة لم تكن مستعجلة في نص أو نصين، وإنما جاءت بفيض غزير زاخر، يتناولها في أقطارها، وكشف عن خباياها وأبعادها. فمن أكثر المسائل نصوصا بعد العقائد في القرآن الكريم على سبيل المثال: حديث القرآن عن بني اسرائيل حيث اهتم ثلث القرآن تقريباً منذ البداية بأهل الكتاب باعتبارهم الفريق الأول بالدعوة والاستجابة قبل غيره، لأن الأصول الرئيسة– قبل التحريف– مشتركة بين أهل الكتاب ودعوة الاسلام. وقد عامل الرسول– صلى الله عليه وسلم – طوائف اليهود والنصارى في أغلب مراحل دعوته لذلك خاطبهم الله تعالى قائلاً :﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[27].

وهناك آيات قرآنية أخرى تتحدث عن عقائد بعض الشعوب القديمة وحتى المعاصرة لنزول القرآن الكريم. فهي من ناحية تاريخية تعرفنا بالعقائد والأديان السابقة على الإسلام، ومن ناحية أخرى تطرح بعض المقارنات بين دين، ودين أو بين عقيدة وعقيدة، وفي بعض الآيات يعرفنا القرآن الكريم أن هناك أمماً وشعوباً لكل منها عقيدته وشريعته. فيقول الله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[28]، ويقول تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [29]، كما يشير القرآن الكريم إلى العقائد الكبرى التي كانت منتشرة حين نزوله على قلب رسول الله– صلى الله عليه وسلم– فيقول الله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [30]، فهذه الآية تفتح أمام العقل باباً لإجراء مقارنة أديان تطبيقية بين العقائد، ومعرفة القواسم المشتركة بينها وكذلك الاختلافات[31].

كذلك من الآيات التي تحمل المقارنة كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[32]، ففي هذه الآية مقارنة بين التوحيد والتعدد، وبيان أن التعدد سبب الفساد. ومثل قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[33]، في هذه الآية أيضاً نوع من المقارنة فالخالق الأعظم لا يمكن أن يماثله هذا النوع من الآلهة التي لا تستطيع أن تخلق ذباباً ولو اجتمعت هذه الالهة المختلفة[34].

من خلال ما سبق يتبين أن توجيهات القرآن الكريم وهدايته كان له الاثر العميق في نشأة هذا الفرع العلمي، ووضع أصوله وأسسه ومنهج بحثه وقواعد درسه[35].

الفرع الثاني: أثر السنة النبوية في نشأة علم مقارنة الأديان

إذا كان القرآن الكريم في كثير من آياته يحمل اتجاه المقارنة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فإن السنة النبوية المطهرة حملت كذلك اتجاه المقارنة، مما يدل على أصالة هذه الدراسة في الاسلام، فقد سجلت كتب الأحاديث، وكتب السيرة كثيراً من المناقشات والمجادلات والمحاورات التي جرت بين الرسول-صلى الله عليه وسلم- وبين اليهود حول الكتب المقدسة وقضية الألوهية وقضية النبوة. ومن هذه المحاورات حوار الرسول- صلى الله عليه وسلم- مع المشركين في مكة، والمحادثة التي أجراها الرسول عليه الصلاة والسلام مع عدي ين حاتم الطائي الذي اعتنق النصرانية وانتهت بأن أعلن عدي دخول الاسلام وتبعه قومه، وهذه تعد أيضاً دراسة جيدة في علم مقارنة الأديان[36]، وضف إلى ذلك قول الرسول . صلى الله عليه وسلم . "بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب عليا متعمداً فليتبوأ مقعده في النار"[37]. أيضاً ولا يزال الرسول- صلى الله عليه وسلم- يذكر الديانات ويحذر منها حتى عند وفاته حيث يقول: " لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"[38]. وقوله- صلى الله عليه وسلم - " تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، أو اثنين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"[39]. إلى غير ذلك من الاحاديث.

المطلب الثاني: تطور علم مقارنة الأديان

بما أن علم مقارنة الأديان علم اسلامي أصيل له جذور في القرآن والسنة النبوية المطهرة، وأيضاً في التراث الاسلامي، فقد نشأ هذا العلم في البيئة الفكرية الاسلامية مرتبطاً في البداية بعدد من العلوم الاسلامية مثل علم التفسير: إذ اشتملت المادة المفسرة للآيات القرآنية الخاصة بقصص الأنبياء، وبني اسرائيل واليهودية والمسيحية، وديانة العرب قبل الاسلام على مادة دينية ضخمة استقاها المفسرون من مصادر متعددة من هذه المصادر علم التاريخ: إذ اشتملت أمهات كتب التاريخ عند المسلمين على مادة دينية، كبيرة أوردها المؤرخون عند الحديث عن تواريخ الشعوب، فقد ألحقوا التاريخ الديني للشعوب بتاريخها السياسي، ومنها علم الكلام[40]، الذي طور عملية الدفاع الديني عن الاسلام ضد الشبهات التي بثها أهل الأديان الأخرى، وبخاصة اليهودية والمسيحية، وقدمت مادة دينية وصفية ونقدية للأديان والفرق المضادة للإسلام .كما أخذ علماء الكلام على عاتقتهم تلك المسؤولية التي فرضت عليهم لمواجهة ما حولهم أو ما يواجههم من الأديان والفلسفات والمذاهب المختلفة[41].

وإذا نُظر إلى دراسة علماء المسلمين عن الأديان والفكر الديني في القرن الثالث الهجري وما بعده، يلاحظ توظيف علماء المسلمين ألفاظاً تضمنت الجهد المعرفي المقارن للدين دون ذكر لفظ المقارنة[42] مثل كتب علم الكلام على اختلاف مدارسه، حيث أن كثير من المتكلمين تناولوا هذه الأديان بالدراسة والمقارنة، منهم القاضي عبد الجبار لمعتزلي(ت:415هـ)، والجويني(ت: 478هـ)، والغزالي (ت: 505هـ)، والرازي(ت: 606هـ) من الأشاعرة، بالإضافة إلى ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ) من المدرسة السلفية[43].

وفي مرحلة تالية استقل علم مقارنة الأديان عن العلوم الاسلامية الأخرى التي ارتبط بها وبدأت في الظهور كتابات لمؤلفين مسلمين تعالج موضوع الأديان معالجة مستقلة، وتطورت الكتابة الموسوعية في الأديان فظهرت دوائر المعارف الدينية

مثل الملل والنحل للشهرستاني، والفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الاندلسي. كما أن هناك مجموعة من العلماء الذين عاشوا في ظل الحضارة الاسلامية، كرسوا مؤلفاتهم للتأريخ الاديان والمقارنة بينها، منهم يحي بن عدي (ت: 363هـ) الذي وصُف بأنه حجةٌ دين النصرانية، برهان النحلة اليعقوبية، وأبو بركات البغدادي(ت:547هـ) صاحب كتاب (المعتبر في الحكمة)، وموسى بن ميمون(ت:601هـ)صاحب كتاب (دلالة الحائرين)، وهبة الله بن كمونة(ت:676هـ) صاحب كتاب (تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث)، وكتاب(التجديد في الحكمة)، وهؤلاء يمثلون ثروة علمية عظيمة في مجال مقارنة الأديان سواء كانت مدحاً أو قدحاً في الاسلام .

وبناء على ذلك فإن علم مقارنة الأديان وإن كانت صلته الواضحة بعلم الكلام إلا أنه لا ينبغي أن ينظر إليه على أنه أحد مباحث علم الكلام. والدليل على ذلك أن هناك من مفكري الاسلام من غير المتكلمين من أسهم بكتاباته في علم مقارنة الأديان مثل البيروني(ت:425هـ) في كتابه: (تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذوله) الذي لا يعد متكلماً باي حال من الاحوال. أيضاً من علماء المسلمين الذين كتبوا في علم مقارنة الأديان أبو الحسن العامري(ت:381هـ) الذي الف كتابه المشهور بـ(مناقب الاسلام)، وهذا قليل من كثير مما ألفه القدامى في مجال الملل والنحل[44]. ومع بداية عصر التدهور السياسي والفكري للمسلمين مع سقوط الخلافة العباسية والغزو المغولي والصليبي للعالم الاسلامي تدهور علم الاديان، وتوقف عن التطور ودخل في مرحلة طويلة من التخلف، وسيطرت أعمال الجدل الديني، واستمرت هذه الأوضاع حتى القرن العشرين.

أما في العصر الحديث فكان أبرز من أجرى المقارنات العقائدية بين الاسلام من جهة واليهودية والنصرانية من جهة أخرى هو الشيخ أحمد حسين ديدات[45] هندي الأصل ومن جنوب افريقيا، وقد أثارت مناقشاته مع القس البروتستانتي سويرجت صدى عالمياً لاسيما وأنها نقلت إلى أشرطة الفيديو والتلفاز في كافة أرجاء المعمورة[46]، وإذا اتفقت اغلب الدراسات على أن الأبوة الشرعية لعلم مقارنة الأديان ترجع الى المسلمين. فإن الخلاف يقع حول من أول من ألف من المفكرين المسلمين في هذا العلم فهناك من يذهب الى أن ابن حزم الاندلسي هو أول من نال شرف السبق، واعتبروه رائداً لمقارنة الأديان في الفكر الانساني كله[47].

في حين نجد آخرون كادم متز[48] يعتبر النوبختي صاحب كتاب (الآراء والديانات) أول من ألف في هذا العلم[49] وقد وافقه أحمد شلبي على هذا الرأي. أما الأستاذ شارب فيرى أن شرف كتابة أول تاريخ للأديان في العالم يختص به الشهرستاني مؤلف كتاب (الملل والنحل). ورابع رأي وهو إبراهيم تركي يري أن عيسى الوراق الذي كتب (المقالات) أول مفكري الاسلام الذين خاضوا في حقل الدراسات المقارنة وأنه اول من كتب في هذا المجال[50]، ومن بين العلماء المسلمين الذين اهتموا بعلم الأديان في القرن العشرين محمد عبد الله دراز، والاستاذ أحمد أمين، ومحمد أبو زهرة، والدكتور أحمد شلبي، مع الاعتراف بأن هؤلاء جميعاً لم يكن علم الأديان تخصصهم الاساسي ولكنهم تناولوه على هامش تخصصاتهم[51].

وفي العصر الحديث انتقل علم مقارنة الأديان إلى الغرب، وشهد مرحلة ازدهاره خلال القرنين التاسع عشر والعشرين لظروف مرتبطة بانتشار الاستعمار الغربي في معظم بلدان العالم، وبتطور العلوم الاجتماعية والانسانية في الغرب خلال القرنين المذكورين.

وهكذا كان علماء الاسلام يستمدون خصائص كل ديانة من مصادرها الموثوق بها، ويستقونها من منابعها الاولى، ويدونونها علميا مستقلاً اتخذوا له منهجاً علماً سليماً فمما لا شك فيه أن ابن حزم يعود إليه فضل الأسبقية في هذا العلم وتطبيقه لمنهج صارم في نقد الكتاب المقدس، مما حذا بعض الباحثين الغربيين كاسبينوزا على اعتباره مؤسس علم مقارنة الاديان بلا منازع، وإن كتابه الفصل في الملل والاهواء والنحل أشهر ما صنف في هذا الباب ولذلك حظى ابن حزم في الغرب بحالة من التقدير والاجلال[52].

المبحث الثالث: مناهج علماء المسلمين في دراسة علم مقارنة الاديان

قبل الحديث عن المناهج التي اتبعها المسلمين لدراسة الأديان رأينا أن نوضح المقصود بالمنهج .

فالمنهج هو: الطريق المؤدي إلى التعرف على الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، والتي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[53]. وبعبارة أخرى يعني المنهج الطرق والخطوات العملية التي يتبعها الباحث في الوصول إلى معرفة شيء ما. فعلماء المسلمين قد عبروا عن المنهج بالأصول والقواعد، ولذلك وضعوا أصولاً وضوابط في مختلف العلوم مثل أصول الحديث، وأصول التفسير، وأصول الفقه[54]. أما المناهج التي اتبعها المسلمين في دراستهم لعلم مقارنة الأديان هي :

المطلب الأول: المنهج التاريخي الوصفي

لقد شغل تاريخ الأديان ووصفها مساحة واسعة من فكر المسلمين، حيث أصلوا وقننوا هذا المنهج ثم طبقوه بموضوعية ونزاهة على أديان العالم المختلفة، فكان لهم السبق في كتابة تاريخ للأديان في الفكر الإنساني كله، قبل أوروبا بأكثر من عشرة قرون. وركزوا فيه على نشأة كل ديانة وأسفارها ومؤسساتها، وفرقها ومقالاتها. ومن نماذج هذا المنهج البيروني حيث استخدم هذا المنهج بالمعنى العلمي الدقيق وكأنه من رجالات هذا القرن العشرين، ووظف المنهج الأنثروبولوجي لخدمة منهجه التاريخي وكأنه من علماء مقارنة الأديان في العصر الحديث فلقد أراد في كتابه(تحقيق ما للهند من مقولة) أن يطور معرفة المسلمين بالأديان الهندية معتمداً على الدراسة الميدانية لهم ولدياناتهم، وكان موضوعياً في عرضه لهذه الديانات، وعدم الحكم السلبي عليها من خلال الاسلام، واستخدم أسلوب الحكاية، ووصل بين الديانة ومظاهر الحياة الأخرى، كالاجتماع ، والثقافة والاقتصاد، ويبقى هو الرائد العلمي في مجال مقارنة الأديان أيضاً. حيث صرح ذلك في بداية الكتاب((وليس الكتاب كتاب جدل وحجاج، وإنما هو كتاب حكاية(تاريخ) فأورد كلام الهند على وجهه))[55]. فالتزم البيروني منهج الصدق في الأخبار عن عقائد الهنود فوصف كتابه(ما للهند) بأنه ليس لنصرة مذهب على أخر، أو ملة على أخرى، بل هو كتاب يرصد الحقيقة فقط، وليس كتاب حجاج أو جدال استعمله للرد على خصوم الاسلام، ومناقضة آرائهم[56].

كذلك استخدم البيروني إلى جانب المنهج التاريخي منهج المقارنة بمفهومه العلمي الدقيق كوسيلة للتوصل إلى المعرفة الدقيقة وإدراك أعمق وفهم أوضح للموضوع قيد البحث.

ومن نماذج هذا المنهج أيضاً الشهرستاني في كتابه (الملل والنحل) الذي يعتبر أشهر الكتب في مجاله، فهو كتاب موضوعي إلى حد بعيد قياساً لزمنه، وهو يعارض الفلاسفة(كما فعل الغزالي قبله) ولا يتسرع في الأحكام على المذاهب والأديان، فهو لم يكفر أحداً وهو يذكر دائماً في كتابه بهذا المنهج حيث يقول: ((وشرط على نفسي أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم، من غير تعصب لهم، ولا كسر عليهم، دون أن أبين صحيحه من فاسده، وأعين حقه من باطله، وإن كان لا يخفى على الافهام الذكية في مدارك الدلائل العقلية، لمحات الحق، ونفحات الباطل))[57]. ومن العلماء المعاصرين الذين استخدموا هذا المنهج محمد عبد الله الشرقاوي في كتابه (في مقارنة الأديان بحوث ودراسات) حيث تناول المنهج التاريخي لأسفار التوراة ، ودرس تعريف وجيز بأسفار العهد القديم ومخطوطات العهد وتاريخ تدوينها .

المطلب الثاني: المنهج التحليلي المقارن

لم تقف جهود علماء المسلمين عند المنهج التاريخي الوصفي في دراسة مقارنة الاديان، لكنها تمثلت في منهج أخر وهو المنهج التحليلي المقارن، وهم في هذا المنهج مقتدون بالقرآن الكريم، وهدفهم في مقارنة الأديان هو إبراز فضل الاسلام وسموه على غيره من الأديان، ولهذا اتسع عندهم مفهوم المقارنة التحليلية ليشمل صورا متنوعة مثل دراسة جوانب معينة متماثلة في أديان متعددة كالعقائد أو العبادات أو الأخلاق أو الأثر الاجتماعي والحضاري للديانة على الشعوب المؤمنة بها، ودراسة مؤسسي الديانات المختلفة والمقارنة بينها ودراسة الاسفار التي يقدسها أصحاب الديانات وتحليلها ومقارنتها[58]. ولعل كتاب (الأعلام بمناقب الاسلام) للعامري خير انموذج لهذا المنهج فقد حدد العامري في هذا الكتاب التي سيقارن بينها، كما بين موضوع المقارنة ، ومنهجها، والأديان التي قارن بينها هي: الاسلام، واليهودية ، والنصرانية، ودين الصابئة، ودين المجوس، والشرك أو عبادة الاوثان. فالعامري أول من استخدم المقارنة بالمعنى العلمي الدقيق في مجال الأديان وان كان يسميها (مقابلة)[59]. حيث بين العامري منهجه في المقابلة بين الأديان بقوله: "إنه مقارنة منظمة للإسلام مع اليهودية والصابئية، والمسيحية، والزرادشتية، ومذاهب الشرك"[60].

كما استخدم العامري المنهج الاستدلالي النقلي والعقلي حيث استخدم الآيات القرآنية عندما يقارن الأديان، ويريد أن يبين علو الاسلام، وكذلك العقل عندما يبرز الأخطاء الملحوظة في الاديان الأخر. كذلك تمثل هذا المنهج في كتاب (اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثية في اليهودية) للدكتور: عرفان عبد الحميد فتاح[61]، حيث استخدم هذا المنهج عند تناوله للعهد القديم، فقد قارن بين أقوال العلماء المسلمين واليهود من جهة، وأقوال علماء المسلمين من جهة أخرى[62].

المطلب الثالث: المنهج التحليلي المقارن

التحليل والنقد من أبرز الخصائص التي تميزت بها دارسة علماء المسلمين في علم الأديان، فلم يكن علماء المسلمين يقتصرون بعرض الأديان ووصفها، بل كانت دراساتهم تتسم بالاستقصاء والشمول، والتحليل العميق، والنقد العلمي الرصين المبني على الحجج والبراهين [63].

فمن العلماء الذين استخدموا هذا المنهج في دراسة الأديان هو ابن حزم الأندلسي حيث ابدع ابداعاً ما يعرف عند علماء مقارنة الأديان في الغرب اليوم بمنهج نقد النص حيث أن ابن حزم مثل هذا المنهج في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) حيث خصص ابن حزم مساحة كبيرة من كتابه هذا لدراسة الأديان، وتناولها بتحليل نقدي منهجي، مستخدماً عملية استقراء تاريخي دقيق خاصة فيما يتعلق بكتب أهل الكتاب حيث نقدها سنداً، ومتناً يقول الشرقاوي: "لقد شكل منهج ابن حزم التحليلي من النقد الخارجي أو بحث السند والرواية، ومن النقد الداخلي، أو فحص متن النص أو المحتوى، ويعد ابن حزم الاندلسي أول باحث –فيما نعلم– يدرس العهد القديم، والاسفار الخمسة خصوصاً، دارسة تحليلية نقدية ويوظف هذا المنهج الرصين..."[64].

المطلب الرابع: منهج الحوار والرد والمجادلة

سلك بعض علماء المسلمين في دراستهم للأديان اتجاهاً دفاعياً يواجه حملات التنصير والتشكيك التي تتربص للمجتمع الاسلامي، وتثير الفتنة بين المسلمين، واتخذا هذا الاتجاه شكل المناظرات الحية بين علماء المسلمين وغير المسلمين من أصحاب الملل المختلفة تطبيقاً لقول الله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[65]، وقد تمثلت هذه المناظرات فيما سلكه الباقلاني في ذلك العصر من أن الملك الملقب بعضد الدولة كان يعقد المجالس للمناقشة والمناظرة في الأديان والمذاهب والفرق، وأمر الباقلاني ليحضر المجلس عن مذهب اهل السنة، فلما غلب الباقلاني المعتزلة، أعجب به الملك وبعثه في رسالة إلى ملك الروم ليظهر رفعة الاسلام[66].

أما الشكل الثاني من هذا المنهج هو الحوار المكتوب في رسائل أو كتب مثل رسالة ردود ابن تيمية على سؤلات بولس الراهب، وردود أبي زكريا يحي بن عدي على رسائل الكندي الفيلسوف، وأبي عيسى الوراق، وغير ذلك .

كما مثل هذا المنهج أبو الحسن الأشعري في كتابه: (مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين) حيث استعمل الاشعري هذا المنهج حول مكانة المؤمن والكافر والصبي في الاخرة والرد على اقوال الملحدين والضالين في مقالاتهم والاسلوب الذي يستخرجه هو فإن قال القائل أو يقول القائل، فالجواب عن كذا وكذا[67].

أما الجدل فقد تمثل في كتاب التمهيد للباقلاني حيث ان الصيغة الجدلية التي استعمها الباقلاني هي: " قال القائل أو أن قال أو أن سألو.... قيل او يقال أو فالجواب كذا" فهو في عرضه لدليله يتبع الطريقة الجدلية المنطقية بما فيها من تقابل وتوازن بين القضايا والأحكام. والباقلاني عند رده اصحاب المذاهب الفلسفية والدينية لا يسهل احيانا تعيين اشخاصهم على وجه دقيق، بل يكتفي بذكر آرائهم الكبرى[68]. كما تمثل هذا المنهج في كتاب (الفرق بين الفرق) للبغدادي حيث

استعمل هذا المنهج في الرد على المخالفين مطابقاً لطبيعة الدعوة الاسلامية في عصره حيث انه عاش في العصر الذي وقع فيه نشاط الصراع الفكري بين اهل السنة والفرق الاخرى[69].

خاتمة

إن علم مقارنة الأديان هو علم يدرس خصائص ومميزات كل دين، ويوازن بينها وبين خصائص ومميزات الأديان الاخرى، وهو علم له أهمية معرفية كبرى خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة حتى أضحى التواصل والحوار مع الآخر ضرورة ملحة، وبالتالي أضحت معرفة دين الآخر من بديهيات العيش المثمر والفعال.

وبعد الدراسة والتحليل لنشأة وتطور علم مقارنة الأديان ومناهجه توصل البحث إلى عدة أمور، منها:

1. إن علم مقارنة الأديان ليس علم جديد بالنسبة لنا وإنما هو إعادة للتاريخ القديم والحضارة الاسلامية، والبحث فيه هو وسيلة لمد جسور التواصل والحوار مع الآخر، والبحث عن القاسم المشترك بين الأديان السماوية .

2. كان لحديث القرآن الكريم عن الأديان، واهتمامه بها أكبر الأثر في تحفيز العقول الاسلامية لدراسة أديان الامم، والبحث في عقائدها، وتشريعاتها، وطقوسها، مما مهد السبيل لنشأة (علم مقارنة الأديان)، ووضع أصوله، ومناهج بحثه، وقواعد درسه .

3. إن علم مقارنة الاديان له جذور ضاربة في تاريخ حقل الثقافة الاسلامية حيث أن لدينا مجموعة من المصنفات والكتب التي تبين أن العلماء المسلمين كان لهم السبق في هذا المجال، كابن حزم، والشهرستاني، والطبري، والسبكي، وغيرهم، واستعانوا في ذلك بمناهج علمية دقيقة، وهكذا بعد أن اختطوه علماً مستقلاً اتخذوا له منهجاً علمياً سليماً، ومن هذه المناهج: المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي المقارن، والمنهج التحليلي النقدي، ومنهج الحوار والرد والمجادلة .

التوصيات:

1. نوصي أهل العلم والمعرفة بتجديد علم مقارنة الاديان لكونه جهداً معرفياً وحضارياً في آن واحد يُمكن صاحبه من تجاوز موقف الانغلاق على الذات، الانغلاق الذي لم يعد ممكناً في ظروف ثورة المعلومات والاتصالات.

2. نشر ما لم يُنشر من هذا التراث، من خلال تكليف طلاب الدراسات العليا بتحقيق المخطوطات العلمية، تحت اشراف دقيق من أساتذة متخصصين، ويمكن للمراكز البحثية في البلاد الاسلامية أن تتبنى مثل هذا المشروع، وتقوم على تمويله .

3. النهوض بمكتبات جامعات العالم الاسلامي، عن طريق إنشاء- أو تحديث- قاعدة المعلومات المتعلقة بالأديان لتكون في عون الباحثين، مع الاستفادة من انجازات ثورة الاتصالات والمعلومات في مجال المكتبات الإلكترونية.

الهوامش :

1- سورة *الشورى* الآية 13 .

2- ابن منظور: أبو الفضل محمد 1414هـ *لسان العرب*. ط3 .ج13 .دار صادر. بيروت. ص336 .

3- الملحم :هاني عبد الله 2016م *مقارنة الأديان(مفهومه وموضوعه وطبيعته)*.مجلة الدراسات الانسانية. العدد15. كلية الآداب والدراسات الانسانية. جامعة دنقلا .السودان. ص38 .

4- صليبا: جميل1982م *المعجم الفلسفي*. ج2 .دار الكتاب اللبناني. بيروت. ص405.

5- العربية مجمع اللغة : 2009م *المعجم الوجيز*. القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. ط9. ص241 .

6- أبادي: الفيروز1980م *القاموس المحيط*. ج4 .الهيئة المصرية للكتاب. ص221.

7- الجرجاني: على بن محمد السيد الشريف2010م *التعريفات*. تحقيق: محمد صديق الميشاوي. دار الفضيلة. القاهرة. ص92

8- دارز : محمد عبد الله، *بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان*. دار القلم. بيروت. 26- 27.

9- الألوسي: محمود شكري. *روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني*. ج4 .دار إحياء التراث . بيروت. لبنان ص227.

10- جواد: أحمد عبد الله 2005م *علم الملل ومناهج العلماء فيه*. دار الفضيلة. الرياض.ص12.

11- علم الملل: هو العلم بتاريخ نشوء المذاهب والديانات عبر القرون، ومقارنتها مع بعض.

12- الشرقاوي: حمد عبد الله 1990م *في مقارنة الاديان بحوث ودراسات*. دار الجبل. بيروت، ص32 .

13- الأصفهاني: أبو القاسم الحسين الراغب 2009م *المفردات في غريب القرآن*، مكتبة نزار مصطفى الباز. ص716 .

14- غنام: طلعت. *أضواء على النصرانية تاريخها وعقيدته*. دار الطباعة المحمدية ص9 .

15- رشدي عليان وسعدون السموك: 1976م *الأديان دارسة تاريخية مقارنة*. القسم الأول. ص18.

16- الشرقاوي: حمد عبد الله 1993م . *دراسات في الملل والنحل*. مكتبة المهتدين . ص7 .

17- الباش: حسن 2012م *علم مقارنة الاديان أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله*. ص10-11 .

18- الشرقاوي : حمد عبد الله. *دراسات في الملل والنحل*. ص8-9 .

19- سورة يونس: الآية94 .

20- بخوش: عبد القادر. *علم مقارنة الاديان بين التأصيل والتغريب*. جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية. قسنطينة الجزائر. مجلة الاحياء. العدد 11. ص169 .

21- منهم المستشرق الامريكي .((Michel mislin, Alfred jeffeey :

22- سورة *البقرة*: الآية 113 .

23- الشرقاوي: *عبد الله، في مقارنة الاديان. بحوث ودراسات*. ص57 .

24- ميرا: دين محمد2009م *في علم الدين المقارن(مقالات في المناهج)*. دار البصائر. القاهرة ص33.

25- الشرقاوي: محمد عبد الله. *في مقارنة الاديان بحوث ودراسات*. ص32 .

26- سورة *العنكبوت*: الآية 46 .

27- سورة *آل عمران*: الآية64 .

28- سورة *المائدة*: الآية: 48 .

29- سورة *الحج*: الآية34 .

30- سورة *البقرة*: الآية 62 .

31- الباش: حسن.*علم مقارنة الاديان*. ص23 .

32- سورة الانبياء: الآية22 .

33- سورة النحل: الآية17 .

34- شلبي: أحمد 1988م *مقارنة الأديان (اليهودية)* .ط2 .مكتبة النهضة. ص26 .

35- الشرقاوي: محمد. *مقارنة الاديان بحوث ودراسات* ص5 .

36- شلبي: أحمد 1989م *موسوعة التاريخ الاسلامي*. ط6. ج1. مكتبة النهضة المصرية. ص24 .

37- أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الانبياء باب ما ذكر عن بني اسرائيل رقم الحديث: 3461 .

38- رواه مسلم: كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم الحديث: 529 ص214 .

39- رواه أبو داود: رقم الحديث. 4583. والترمذي. رقم الحديث. 2778 .

40- يعرف علم الكلام بأنه " *علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة*" ابن خلدون : عبد الرحمن1984م *المقدمة*. ط5 .دار القلم. بيروت. ص458.

41- ميرا: دين محمد محمد. في علم الدين المقارن(مقالات في المناهج). ص36.

42- الشهرستاني: عبد الكريم 1992م *الملل والنحل* .صححه وعلق عليه: محمد فهمي. ط2 .دار الكتب. بيروت. البغدادي: عبد القاهر1900م *الفرق بين الفرق*. دار المعرفة القاهرة. وابن جزم: محمد بن أحمد 1985م *الفصل في الملل والاهواء والنحل*. تحقيق: نصرة :محمد بن ابراهيم وعبد الرحمن عميرة. دار الجبل . بيروت.

43- ميرا: دين محمد في *علم الدين المقارن*. ص37.

44- شلبي: أحمد. *مقارنة الاديان، اليهودية*. ج2.ص29. ديدات: أحمد حسين(ت:2005م) .داعية وواعظ ومناظر اسلامي هندي من جنوب افريقيا.

45- الباش: حسن. *علم مقارنة الاديان (أصوله ومناهجه)*. ص34 .

46- الشرقاوي: محمد. *مناهج مقارنة الاديان في الفكر الاسلامي*. ص508 .

47- أدم متز: مستشرق سويسري الماني، اهتم بالادب العربي في القرن الرابع الهجري وما تلاه له كتاب مترجم باسم الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمه محمد أبوريدة .

48- متز: أدم1967م. *الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري*. ترجمة: محمد أبو ريدة. ج1. دار الكتاب العربي . بيروت. ص384 .

49- تركي: ابراهيم 2002م *علم مقارنة الاديان عند مفكري الاسلام*. دار الوفاء. الاسكندرية. ص68 .

50- لمعرفة اهتمامات هؤلاء العلماء يراجع: دارز: عبد الله الدين. *بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الاديان*. و شلبي: أحمد. *مقارنة الأديان. وغيرهم من العلماء ومصنفاتهم* .

51- للاطلاع على اعترافات بعض الباحثين الغربيين لأبن حزم بالريادة والسبق واكتشاف علم مقارنة الاديان، يراجع: حماية: محمود على 1993م *ابن حزم ومنهجه في دراسة الأديان*. دار المعارف. القاهرة. ص7 .

52- رشوان: حسن عبد الحميد 1989م *العلم والبحث العلمي(دراسة في مناهج العلوم)*. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية، ص143 .

53- السلمي: محمد بن صامل 1429هـ *منهج كتابة التاريخ الاسلامي*. دار ابن الجوزي. ص87 .

54- البيروني: أبو ريحان محمد بن أحمد1403هـ تحقيق. ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة. ط2.عالم الكتب. بيروت. ص15-16 .

55- الماجدي: خزعل 2016م *علم الاديان تاريخه مكوناته ومنهاجه*. مؤمنون بلا حدود. ص88 .

56- الشهرستاني: عبد الكريم. *الملل والنحل*. ص14 .

57- الشرقاوي: عبد الله. *مقارنة الاديان بحوث ودراسات*. ص43 .

58- العامري: أبي الحسن. *الاعلام بمناقب الاسلام*. تحقيق: احمد عبدالله غراب. دار الثقافة ص125 .

59- العامري: أبي الحسن. *الامد على الابد*. دار الكتب العلمية. ص17 .
60- فتاح: عرفان عبد الحميد1998م *اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثية في اليهودية*. دار البيارق. ص5-6 .
61- فتاح: عرفان عبد الحميد. المرجع نفسه
62- فتاح: عرفان عبد الحميد. المرجع نفسه
63- جواد: أحمد عبد الله 2005م *علم الملل ومناهج العلماء فيه*. ص188
64- الشرقاوي: محمد *منهج نقد النص بين ابن حزم واسبينوزا*. كلية دار العلوم . جامعة القاهرة. ص19
65- سورة النحل: الآية125
66- الباقلاني: محمد بن الطيب أبو بكر1989م *التمهيد* . دار الفكر العربي. القاهرة. ص3-5.
67- تجدون ذلك في كتاب : الأشعري: أبو الحسن *مقالات الاسلاميين*.
68- الباقلاني: *التمهيد*. ص4-5.
69- البغدادي: عبد القاهر. *الفرق بين الفرق*. ص6.

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم.

1- أبي الحسن العامري: (2017م) **الامد على الابد**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
2- أبي الحسن العامري: **الاعلام بمناقب الاسلام**، تحقيق: احمد عبدالله غراب، دار الثقافة.
3- إبراهيم تركي: (2002م) **علم مقارنة الأديان عند مفكري الاسلام**، دار الوفاء ، الاسكندرية، الطبعة الأولى.
4- أبو بكر الباقلاني: (1989م) **التمهيد** ، دار الفكر العربي، القاهرة.
5- أبو الفضل محمد بن منظور، (1414هـ) **لسان العرب**، ، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.
6- أحمد بن عبد الله جود: (2005م) **علم الملل ومناهج العلماء فيه**، سلسلة الرسائل الجامعية، دار الفضيلة، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى.
7- أبو القاسم الحسين الراغب الأصفهاني: 2009م **المفردات في غريب القرآن**. مكتبة نزار مصطفى الباز.
8- أحمد شلبي: (1988م) **مقارنة الأديان** (اليهودية)، مكتبة النهضة، الطبعة الثانية.
9- ـــــ (1989م) **موسوعة التاريخ الاسلامي**، المناهج الاسلامية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السادسة.
10- أدم متز: (1967م) **الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري**، ترجمة: محمد أبو ريدة، مكتبة الخانجي القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت.
11- أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني: (1403هـ) **تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الثانية.
12- جلال محمد موسى: (1972م) **منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الاولى.
13- جميل صليبا: (1982م) **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

14- حسن عبد الحميد رشوان: (1989م) **العلم والبحث العلمي**(دراسة في مناهج العلوم) المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

15- خزعل الماجدي: (2016م) **علم الاديان تاريخه**، مكوناته، ومنهاجه، مؤمنون بلا حدود، الطبعة الأولى.

16- دين محمد ميرا: (2009م) **في علم الدين المقارن(مقالات في المناهج**، دار البصائر، القاهرة، الطبعة الاولى.

17- رشدي عليان وسعدون السموك (1967م) **الأديان دارسة تاريخية مقارنة**، الطبعة الأولى، ورويستون بيك(1954م) **معجم الأديان**، الاقتباس الفرنسي بقلم (سرج هوتان) باريس.

18- المعجم الوجيز : (2009م) **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، الطبعة التاسعة.

19- عبد الرحمن ابن خلدون : (1984م) **المقدمة**، دار القلم ، بيروت، الطبعة الخامسة.

20- عبد الكريم الشهرستاني: (1992م) **الملل والنحل**، صححه وعلق عليه: محمد فهمي، دار الكتب ، بيروت، الطبعة الثانية.

21- عبد القاهر البغدادي: (1900م) **الفرق بين الفرق**، دار المعرفة القاهرة.

22- علي بن محمد الشريف الجرجاني: **التعريفات**، تحقيق: محمد صديق الميشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

23- عرفان عبد الحميد فتاح: (1998م) **اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثية في اليهودية**، دار البيارق، الطبعة الاولى.

24- محمد عبد الله دارز : **بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان**، دار القلم بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

25- محمد بن صامل السلمي: (1429ه) **منهج كتابة التاريخ الاسلامي**، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

26- محمد عبد الله الشرقاوي: (1990م) **في مقارنة الاديان**، بحوث ودراسات، دار الجبل، بيروت، الطبعة الثانية.

27- ـــــ: 1993م. **دراسات في الملل والنحل**، مكتبة المهتدين، الطبعة الأولى.

28- ـــــ: **منهج نقد النص بين ابن حزم الاندلسي واسبينوزا**، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة .

29- محمد بن أحمد بن جزم: (1985م) **الفصل في الملل والاهواء والنحل**، تحقيق: محمد بن ابراهيم نصرة، وعبد الرحمن عميرة، دار الجبل ، بيروت.

30- محمود على حماية: (1993م) **ابن حزم ومنهجه في دراسة الأديان**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى.

31- محمود شكري الألوسي: **روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني**، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان .

ثانياً المجلات:

1- عبد القادر بخوش: **علم مقارنة الاديان بين التأصيل والتغريب**، مجلة الاحياء ، العدد 11جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر .

2- عبد الرزاق عبد الله حاش: (2017م) **علم مقارنة الأديان بين سؤالي المفهوم والموضوعية دراسة تحليلية مقارنة** ، مجلة إسلامية المعرفة، العدد 67، المعهد العالمي للفكر الانساني، الأردن.

3- هاني عبد الله الملحم: (2016م) **مقارنة الأديان(مفهومه وموضوعه وطبيعته)** مجلة الدراسات الانسانية، العدد15،كلية الآداب والدراسات الانسانية، جامعة دنقلا، السودان.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

al-qurʾāni alkarīmi.

1- abū alḥasani alʿāmiriyyu(2017m)ma al-iāmdu aliyya aliābudu dāru alkutubi alʿilmiyyati, bayrūta, libnāni.

2- ……. al-iāʿlaamu bimanāqibi aliāslāmi, taḥqīqun āḥmida abidālalahu ḡurābun, dāra a ṯ-ṯaqāfati.

3-ābrāhīmu turakī: (2002m) alima muqāranata al-iādiyāni inda mufakkirī aliāslāmi dāru alwafāʾi , aliāskandariyyhi, aṭ-ṭabaʿatu alʾūlā.

4- ābū bakrin albāqilāniyyi: (1989m) at-tamhīdi , dāra alfikri alʿarabiyyi al-qāhirati.

5- ābū alfaḍli muḥammada bni manẓūru, (1414h) ilsānu alʿarabi, , dārun ṣādirun, bayrūt, alṭṭabʿatu alṯṯāliṯatu

6- āḥmida bni abdi alllahi juwwidu((2005milmi almilali wamanāhiju al-ʿulamāʾu fīhi, salsaluhu alrrisāʾilu al-jāmiʿiyyati, dāra alfaḍiylih, alrriyāḍu, alssuʿūdiyyuhi, aṭ-ṭabaʿatu alʾūlā.

7- ābū alqāsimi alḥusaynu alrrāḡibu al-ʾaṣfahāniyyi(2009m) al-mufradāti fī ḡarībi alqirāni maktibahu nizārun muṣṭafay albāzi.

8- aḥmadu shilabiyyun: (1988m),m uqāranati alʾadyāni (ālyahūdiyyati),m aktibahu alnnahḍuhu, alṭṭabʿuhu alṯṯānīh.

9-…….(1989m) mawsūʿatu at-tārīkhu aliāslāmiyyu, almanāhiju, a l-iāslāmīhi, maktabahu alnnahaḍuhu almiṣrīhi aṭ-ṭabaʿatu alssādisatu.

10- adamu mataza: (1967m) al-ḥaḍārahu aliāslāmīhi fī alqarni ar-rābiʿu alhajriyyu, tarjamatun; muḥammadun ābū rīdihu, maktabuhu al-khānjiyya alqāhirah, wadāra alkitābi al-ʿarabiyyi, bayrūt.

11- ābū rayḥāna mujammadi bni aḥmadu albayrūniyyu; (1403h) taḥqīqu mā lilhindi min maqūlihi maqbūluhu fī, al-ʿaqli aw marthūlatun, ālimu alkutubi , bayrūta aṭ-ṭabaʿatu alṯṯāniyatu.

12- jalālu muḥammadun mūsī: (1972m) manhaji albaḥṯi alʿilmiyyu inda fī majāli alʿulūmi alṭṭabīʿiyyih wālkūniyyatu, dāru alkitābi alllubnāniyyi bayrūtu, alṭṭabʿatu alāwaliā.

13- jamīlun ṣalībā: (1982m) al-muʿjamu alfalasafiyyu, dāra alkitābi al-lubnāniyyu, bayrūtu.
14- ḥasana abdu alḥamīdi rishwānu:(1989m) al-ʿilmi wālbaḥṯi alʿilamiyyi(darāsihi fī manāhiji alʿulūmi), al-maktabu aljāmiʿiyyu alḥadīṯa al-iāskandariyyatu.
15- khazʿalin almājidiyyu(2016m) ilmi aliāddiyāni tārīkhuhu, mukawwanātihi waminhājuhu, muʾminūna bilā ḥudūdin, alṭṭabʿatu alʾūlā.
16- daynun muḥammadun mayran: (2009m) fī ilmi alddayni almuqārini maqālātin fī almanāhiji dāru albaṣāʾiri, alqāhirihi, alṭṭibʿah al-āwiliāāu.
17- rushdiyyun ilayāni wasaʿdūna alssamūku(1967m) al-iādiyāni dārisuhu tārīkhayhi maqārinuhu, aṭ-ṭabaʿatu alʾūlā waruwaysatūna bayka(1954m) muʿajamin al-iādiyāni, aliāqtibāsu alfaranasiyyu biqalmi, (saraja hawatānun) bārīsu.
18- al-muʿjamu alwajīza : (2009m) mujmiʿu, al-ʿarabiyyati al-qāhirahu, alhayʾuhu alʿāmuh lishiʾūna al-maṭābiʿu alʾamīriyyatu, aṭ-ṭabaʿatu alttāsiʿatu.
19- abdu alrraḥmani ābnu khaldūnin(1984m) al-muqaddimuhu, dāra alqalami , bayrūtu, aṭ-ṭabaʿatu alkhāmisati.
20- abdu alkarīmi alshahrastāniyyu: (1992m) al-milalu wālnnaḥlu ṣaḥḥaḥahu waʿallaqa alayhi: muḥammadunfahimī, dāra alkutubi , bayrūtu, alṭṭabʿatu alṯṯāniyatu.
21- abdu alqāhiri albagdādiyyu: (1900m) al-farqu bayna alfarqi, dāru almaʿrifati alqāhirati.
22- aliyyu bni muḥammadin alshurīfi al-jurjāniyyu: alttaʿrīfātu, taḥqīqun: muḥammadun ṣadīqu almīshāwiyyi, dāra al-faḍīlati, alqāhiratu.
23- irfānu abdu alḥamīdi fatāḥun: (1998m) alyahūdiyyatu arḍa tārīkhī wālḥarakāti alḥadīṯiyhi fī alyahūdiyyati, dāru albayāriqi, alṭṭabʿahu alāwiliyyu.
24- muḥammadun abdu alllahi dārazu: biḥawṯi mumhadihi lidarāsihi tārīkha alʾadyāni, dāru alqalami bayrūta, bidūni ṭbʿatun, wabidūni tārīkha.
25- muḥammada bni ṣāmilin alssulamiyyi(1429h) manhajun kitābuhu alttārīkhu aliāslāmiyya, dāru ābni aljawziyyi, alṭṭibʿah alʾawlā.
26- muḥammadun abdu alllahi alsharqāwiyyu(1990m) fī maqārinihi alādyāna, biḥawṯu wadurāsātu, dāra aljabali, bayrūtu, alṭṭabʿatu alṯṯāniyatu.
27- ……..(1993m) dirāsātin fī almilali wālnnaḥlu, maktibahu almuhtadīna, alṭṭibʿahu aliāwiliyyu.
28- …….. manhaju naqdu alnnaṣṣi bayna ābnu ḥazmin aliāndalsiyyi wāsbaynūzan, kulayhi dāru alʿulūmi, jāmaʿahu, al-qāhirati.
29- muḥammada bni āḥmida bni jazma: (1985m) al-faṣlu fī almilali wāliāhwāʾi wālnnaḥlu, taḥqīqu: muḥammada bni ābrāhīma naṣarahu, waʿabdu alrraḥmani amīratu, dāru aljabali , bayrūtu.
30- maḥmūdun aliyyun ḥamāyihi: (1993m) ābnu ḥazmin wamanhajuhu fī, dirāsati alʾadyāni, dāru almaʿārifi, alqāhirah, alṭṭibʿahal-ʾawlā.
31- maḥmūdun shukrī alʾalwsiyyi: rūḥa almaʿānī fī tafsīri al-qurʾāni wālssabʿi almaṯānniyya, dāru āḥiyāʾi alttarāṯi, bayrūtu, libnāni.

ṯāniyā almujallātu:

1- abdu alqādiri bikhūshin: ilma muqāranatu aliādyāni bayna alttaʾṣīli wālttaḡrībi, mijjalahu aliāḥiyāʾu , alʿadada 11jāmiʿahu al-iāmīru abdu alqādiri lilʿulūmi al-iāslāmiyyatu, qasnaṭīnatun, aljazāʾiru.

2- abdu alrrazzāqi abdu alllahi ḥāsha: (2017m) ulima muqāranuhu aliādyāni bayna suʾāliyyu almafhūmi wālmawḍūʿiyyati dirāsata taḥlīliyyatu muqārinatim, majjalahu āslāmayhu almuʿarrafahu, alʿadadu 67 al-muʿahidi alʿālamiyyu lilfikri aliānsāniyyi, al-ʾardunu.

3- hāniyyun abdu alllahi almulḥami(2016m) maqārinuhu alādyāna (mafhūmuhu wamawḍūʿuhu waṭabīʿatuhu) majjalahu alddirāsātu aliānsānīhi, alʿadada15, kulayhi aliādābu wālddirāsātu aliānsāniyyuh, jāmiʿatun danqulā, alssūdāni.

OPEN ACCESS

creative commons

V .4.0

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلتُّرَاثْ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 **ISSN: 2253-0339** **E-ISSN: 2602-6813**